80 - . [نجواهم ما يتكلمون به فيما بينهم . رسلنا ملائكتنا الحفظة . لديهم عندهم ملازمون لهم . يكتبون يحصون عليهم أعمالهم ويسجلونها في صحفهم] . قال العيني وبعضهم أنكر هذا التفسير فقال إنما يصح لو كانت التلاوة وقيلهم وإنما الضمير فيه يرجع إلى النبي A . وقرأ عاصم وحمزة { قيله } بكسر اللام عطفا على لفظ الساعة في قوله تعالى { وعنده علم الساعة } / الزخرف 85 / . أي وعنده علم الساعة وعلم قيله . وقرأ الباقون { قيله } بفتح اللام عطفا على محل الساعة أي ويعلم قيله . (ولولا أن يكون . .) أي ولولا أن يصير الناس كلهم كفارا فيجمعون على طريقة واحدة في الكفر ويرغبوا فيه إذا رأوا الكفار في غاية من الترفه ومتع الدنيا وسعة العيش لأعطينا الكفار من الدنيا ما ذكر وأكثر منه لحقارة الدنيا عندنا ولأنها عرض زائل وآيلة إلى الفناء ولأنهم ليس لهم في الحياة الآخرة الباقية حظ ولا نصيب . (معارج) جمع معراج وهو المصعد والسلم والدرج . (سرر) جمع سرير واللفظ وارد في الآية نفسها . (يعش) يغفل ويعرض وأصله من العشا وهو ضعف البصر . (أفنضرب . .) نمسك عن إنزال القرآن لأنكم لا تؤمنون به أو نترككم على كفركم ولا نعاقبكم ؟ (سنة . .) طريقة الأمم السابقة المكذبة في إنزال العقوبة فيهم . (يعني . .) أي الضمير في (له) يعود إلى الأنعام المذكورة في قوله تعالى { والذي خلق الأزواج كلها وجعل لكم من الفلك والأنعام ما تركبون } / الزخرف 12 / . (الأزواج) الأصناف . (الفلك) السفن . وقيل يعود .

الضمير إلى (ما) من قوله ما تركبون . (ينشأ في الحلية . .) يتربى في الزينة والمراد الإناث أي وكيف جعلتم الملائكة إناثا ونسبتموهن إلى ا D على أنهن بنات له وأنتم تعتقدون النقص في الإناث وأنهن من شأنهن الزينة والتنعم وهما علامة الضعف والنقص ؟ . . (لو شاء الرحمن ما عبدناهم) ظاهر السياق القرآني أن الضمير يعود على الملائكة في قوله تعالى { وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا } / الزخرف 19 / . وحاصل قولهم هذا أن ا تعالى لم يعجل لهم العقوبة على عبادتهم فجعلوا هذا عنوان رضاه سبحانه وتعالى بذلك ونزلوا الرضا منزلة المشيئة فقالوا . . (ما لهم بذلك . .) ليس لهم علم في قولهم هذا ولا حجة لديهم ولا برهان فهم مفترون كاذبون على ا D . (مقترنين) مجتمعين مصطحبين . (سلفا) سابقين في الهلاك ليعتبر بهم من يجيء بعدهم . (عبد ا) أي ابن مسعود Bه . (الزخرف) قيل هو الزينة من كل شيء . (ملائكة . .) قيل يخلفون بني آدم في الأرض بدلا عنهم]